الدورة العاشرة للاجتماع الوزاري

لمنتدى التعاون العربي الصيني

بجين - الصين: 30 مايو/أيار 2024

—

ج01-10/11(05/24)/30-خ(13216)

كلمة

معالي السيد محمود علي يوسف

وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي

القاها نيابة عن سيادته

سعادة السفير أحمد علي بري

المندوب الدائم لجمهورية جيبوتي لدى جامعة الدول العربية

في

الجلسة الثانية

للدورة العاشرة للاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون العربي الصيني

—

بيجين: 2024/5/30

كلمة معالي وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي في المؤتمر الوزاري العاشر
لمنتدى التعاون العربي الصيني
بيجين 30 مايو 2024

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي السيد/ وانغ يي وزير خارجية جمهورية الصين الشعبية الصديقة،

معالي السيد/ أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية،

أصحاب المعالي الوزراء،

أصحاب السعادة السفراء،

السيدات والسادة،

الحضور الكريم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

أود بادئ ذي بدء، أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير لجمهورية الصين الشعبية الصديقة، حكومة وشعبا على ما حظينا به من حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة، وعلى الإعداد المتميز للمؤتمر الوزاري العاشر، لمنتدى التعاون العربي الصيني.

أصحاب المعالي والسعادة،

إن العلاقات الودية والصلات التجارية التي تربط الدول العربية بالصين تعود إلى آلاف السنين، وعلى مر الزمن شهدت هذه العلاقات، التي اتسمت بروح التعاون القائم على الاحترام المتبادل والمنافع المتساوية، تطورا متسارعا ونموا مطردا إلى أن توجت في عصرنا الراهن بتأسيس شراكة استراتيجية عربية صينية واعدة ومتنوعة.

ويطيب لي في هذا السياق، أن أشيد بمخرجات القمة العربية الصينية الأولى التي انعقدت في الرياض في ديسمبر 2022، والتي شكلت محطة فارقة وأسست لعهد جديد في مسيرة التعاون الوثيق القائم بين الجانبين العربي والصيني.

ويأتي في صدارة هذه المخرجات، اعتماد مبادرات التعاون الثماني المتعلقة بدعم التنمية والأمن الغذائي والصحة والتنمية الخضراء والابتكار وأمن الطاقة والحوار بين الحضارات وتأهيل الشباب والأمن والاستقرار.

السيدات والسادة،

لقد أطلق الرئيس شي جين بينغ مبادرة "الحزام والطريق" في عام 2013 لتعزيز العلاقات الاقتصادية مع باقي دول العالم، ويضم هذا المشروع العالمي حاليًا 68 دولة، ويمثل 40٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، مما يعكس مدى النجاح الاقتصادي والدبلوماسي الكبير الذي حققه المشروع.

وإن بلدي جيبوتي المعروفة بكونها أرض اللقاء والتبادل، والتي كانت في غابر الأيام جزءًا من بلاد "بونت": المركز الرئيسي للتجارة العابرة للقارات بين شبه الجزيرة العربية وأفريقيا، وفقًا لكتب التاريخ القديم، تتطلع إلى أن تصبح عضوا فاعلا في مبادرة "الحزام والطريق"، وأن تكون بمثابة حلقة وصل بين الصين ودول أفريقيا غير الساحلية، بفضل موقعها الجغرافي الفريد، الذي يقع على مفترق طرق القارات الثلاث، آسيا وأوروبا وأفريقيا.

واتصَالا بذلِك، فإنني أود الإشادة بالشراكة البناءة القائمة بين جمهورية جيبوتي وجمهورية الصين الشعبية والتي مكنت من الإرتقاء بالعلاقات الثنائية إلى مستويات غير مسبوقة، فضلا عن تنفيذ مشاريع مشتركة عملاقة ليس على المستوى الوطني فحسب، بل على الصعيد الإقليمي أيضا، الأمر الذي فتح آفاقا رحبة أمام عملية التطوير والتحول في جيبوتي وفي المنطقة بأسرها.

أصحاب المعالي والسعادة،

إننا نعيش في عصر يتسم بسعي الدول نحو التنمية المنشودة بشكل مشترك ومتضامن. وعليه فإننا لن نتمكن من تحقيق الأهداف التي نصبو إليها، ولن يتأتى لنا إقامة

مجتمع عربي صيني أقوى وأكثر ازدهارا وذي مستقبل مشترك، إلا من خلال الجهود المشتركة والتعاون الجماعي الصادق.

السيدات والسادة،

إننا نعبر عن إشادتنا وتقديرنا للمواقف الصينية المبدئية والثابتة الداعمة لحقوق ومصالح الأمة العربية وقضاياها العادلة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، التي تمر بأحلك أوقاتها في ظل العدوان الإسرائيلي الهمجي الغاشم المتواصل على قطاع غزة، على مرأى ومسمع من العالم.

ونتطلع إلى العمل مع الصين ومع المجتمع الدولي برمته من أجل الوقف الفوري لهذه الإبادة الجماعية التي يتعرض لها المدنيون العزل في غزة، وتأمين دخول المساعدات الإنسانية للقطاع بشكل عاجل ومستدام، والشروع عقب ذلك في البحث عن إيجاد أفق حقيقي لتحقيق السلام العادل الذي يرتكز على قيام الدولة الفلسطينية الحرة المستقلة وعاصمتها القدس المحتلة على حدود الرابع من يونيو 1967 وفق حل الدولتين.

ولا يفوتني أن أغتنم هذه الفرصة لأجدد الإعراب عن موقفنا القائم على دعم سيادة الصين ووحدة أراضيها والالتزام الثابت بمبدأ الصين الواحدة.

وفي الختام أتمنى لاجتماعنا التوفيق والسداد، وشكرا على حسن إصغائكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.